# الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / تشرين الثاني



إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

# الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

# الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

# الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

# دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام( office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إنْ وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم ( A4 ).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط ( Times New Roman ) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢،٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولِهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثِهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فصلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم )

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq ) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

# محتوى العدد (١٥) المجلد التاسع


| ت | اسم الباحث | عنوان البحث | ص |
|---|---|---|---|
| ١ | أ. م. د. أركان علي حسن | التصور العقائدي لمفهوم التكفير وموقف المتكلمين منه | ٨ |
| ٢ | Asst. Prof. Dr. Husam Mohammed Kareem | Learner-Centred Approach and its Influence on Iraqi EFL Students' College Writing Composition Performance | ٣٤ |
| ٣ | الباحث: خالد جاسم محمد<br>أ. م. د. عبد هادي فريح | دور السيدة زينب (عليها السلام) في الشام | ٥٦ |
| ٤ | أ.د. علي محمد كريم<br>الباحث:ايلاف صلاح رشيد | الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي (SHP) في تركيا «١٩٨٣-١٩٩٤» | ٦٦ |
| ٥ | الباحثة رقية جاسم محمد<br>أ.م.د. سحر كاظم نجم | الأطفال بلا مأوى .. الأنواع والسمات | ٧٦ |
| ٦ | م. علياء صباح جاسم | أثر استراتيجية التحدي في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات | ٩٢ |
| ٧ | الباحث:م.م. محمد عامر رسن | الصراعات الجيوبوليتيكية على جزر بحر الصين الجنوبي | ١٠٨ |
| ٨ | Maryam Abdulqader Khudhair<br>Prof. Dhea Mizhir Krebt | The Correlation Between Iraqi EFL University Students' Brain Dominance and Performance in Speaking Skills | ١٢٤ |
| ٩ | م.م. محمد عادل مسعود محمد | استخدام المنهج الحسي في المسائل العقدية المتعلقة بالنبوات وأثرها على الايمان | ١٥٠ |
| ١٠ | م.م.ميلاد عزت عبدالله هادي | نماذج من المسائل العلميّة الحديثية الخلافية بين مدرستي بغداد وقم | ١٦٨ |
| ١١ | الباحث عزت عبد الله هادي<br>أ.د. نادية ياسين عبد | التطور التاريخي للعتبة الرضوية (١٩٠٥- ١٩٧٩م) | ١٨٠ |
| ١٢ | م.م. هيلين عبد الجبار غيدان | جدلية البؤس والأمل في رواية شجرة البؤس دراسة تحليلية في البنية السردية والرمزية | ١٩٦ |
| ١٣ | م م نسرين قاسم عودة | العراق الدولة والنخبة: حفريات التأسيس | ٢١٢ |
| ١٤ | الباحثة:شفاء سالم هيمص | البناء النحوي للجملة المشكلة لحركة القافية المرفوعة دراسة في شعر توبة بن الحمير | ٢٣٢ |

# استخدام المنهج الحسي في المسائل العقدية المتعلقة بالنبوات وأثرها على الإيمان

م.م. محمد عادل مسعود محمد
الجامعة العراقية/ كلية التربية

المستخلص :
يتناول البحث استخدام المنهج الحسي في دراسة العقائد المتعلقة بالنبوات ، وهو منهج يعتمد على الادلة الحسية والملموسة لفهم الظواهر الدينية وتفسيرها ، والنبوات تمثل جزءاً مهماً من العقيدة الاسلامية ، وتستدعي استناداً إلى أدلة حسية وعقلية لإثباتها وترسيخها في نفوس المؤمنين ، ويهدف البحث إلى : توضيح مفهوم المنهج الحسي وأهميته في الدراسات العقدية ، خصوصاً فيما يتعلق بالنبوات ، وتسليط الضوء على الأدلة الحسية لإثبات النبوة ، مثل المعجزات التي تمثل دليلاً حسياً قوياً يعزز الإيمان ، وإبراز دور المنهج الحسي في ترسيخ الإيمان بالله ورسوله ، من خلال دراسة شواهد حسية تعزز تصديق الرسالة ، ويسعى البحث إلى تقديم رؤية متكاملة عن توظيف المنهج الحسي بطريقة فعالة لزيادة فهم قضايا النبوة وتقوية الإيمان لدى المسلمين من خلال أدلة ملموسة تسهم في بناء التصور العقدي الصحيح.
الكلمات المفتاحية : المنهج الحسي ، النبوات ، المسائل العقدية ، الايمان .

**Abstract:**

**This research addresses the use of the sensory approach in studying the doctrines related to prophethood, an approach that relies on sensory and tangible evidence to understand and interpret religious phenomena. Prophethood is an important part of Islamic doctrine, and it requires reliance on sensory and rational evidence to establish and strengthen belief in the hearts of believers. The research aims to: Clarify the concept of the sensory approach and its significance in doctrinal studies, particularly with regard to prophethood. Highlight the sensory evidence for proving prophethood, such as miracles, which serve as strong sensory evidence that strengthens faith. Emphasize the role of the sensory approach in solidifying faith in God and His Messenger, through the study of sensory proofs that reinforce belief in the message. The research seeks to provide a comprehensive view on effectively utilizing the sensory approach to increase understanding of issues related to prophethood and strengthen faith among Muslims through tangible evidence that contributes to the construction of correct doctrinal understanding.**

**Keywords: Sensory approach, Prophethood , Doctrinal Issues, Faith**

المقدمة:

الحمد لله الذي هدانا للإيمان، وأرشدنا إلى سبيل الحق واليقين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين..... أما بعد:

إن البحث في مسائل العقيدة الإسلامية ، ولا سيما ما يتعلق بالنبوات، يعد من أشرف العلوم وأعظمها

أثراً في بناء التصور الصحيح عن الدين وترسيخ اليقين في النفوس، وقد تنوعت مناهج الاستدلال العقدي بين العقلي والنقلي والحسي، وكان لكل منها دوره في توضيح الحقائق الإيمانية ورد الشبهات المثارة حولها.

موضوع البحث وأهميته: يحتل المنهج الحسي مكانة بارزة، إذ يعتمد على الأدلة الحسية والتجريبية التي يدركها الإنسان بحواسه، مما يجعله وسيلة قوية في ترسيخ الإيمان وتعزيز التصديق بالنبوات، فالقرآن الكريم والسنة النبوية أوردا العديد من الدلائل الحسية التي تؤكد صدق الأنبياء، كالمعجزات الحسية التي شهدها الناس، وأثرها العميق في قلوب المؤمنين.

الأسباب التي دعتني للاختيار والكتابة بعنوان:(استخدام المنهج الحسي في المسائل العقدية المتعلقة بالنبوات وأثرها على الايمان) المساهمة في تقديم دراسة عقدية تبرز الأدلة الحسية وتظهر أثرها على قضايا الإيمان بصدق النبوات ، والرغبة في بيان منهج من مناهج الاستدلال القرآني والنبوي والذي أولاه السلف اهتماماً ملحوظاً ، وفيه دحض لمناهج الشكاك من الفلاسفة ومن تأثر بهم في جحد الأدلة الحسية والتشكيك بمدلولها.

أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى دراسة استخدام المنهج الحسي في المسائل العقدية المتعلقة بالنبوات، من خلال تحليل أدلته في ضوء النصوص الشرعية، وبيان أثره في ترسيخ الإيمان، سواء على المستوى الفردي أو المجتمعي، كما يتناول البحث أهمية هذا المنهج في مواجهة الشكوك المعاصرة، وبيان مدى توافقه مع الفطرة الإنسانية وطرق المعرفة السليمة.

خطة البحث: قسمت البحث بعد هذه المقدمة إلى ثلاثة مباحث ، والخاتمة والنتائج التي توصلت إليها وقائمة المصادر والمراجع مرتبة حسب الحروف الهجائية، كما يقتضي المنهج العلمي ، والخطة التي سرت عليها في كتابة البحث كالآتي:

المبحث الأول : مفهوم المنهج الحسي وموضوعه وخصائصه.

المبحث الثاني : استخدام المنهج الحسي في المسائل العقدية المتعلقة بالنبوات.

المبحث الثالث: أثر الأدلة الحسية على إيمان ويقين الأنبياء والمؤمنين.

وفي ختام هذا العمل ، أسأل الله العلي القدير أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به ، وأن يوفقنا جميعاً لخدمة ديننا الحنيف ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول:

مفهوم المنهج الحسي وموضوعه وخصائصه

لا بد من بيان مفاهيم المنهج والحسي قبل الشروع باستخدامات هذا المنهج في المسائل العقدية .

أولاً: تعريف المنهج الحسي : ان بعض الدعاة المعاصرين عرف المنهج الحسي بقوله: (النظام الدعوي الذي يرتكز على الحواس)(١) ، وهذا التعريف يميز هذا المنهج عن غيره من المناهج الدعوية التي تعتمد مع العاطفة أو العقل والتفكر ، لان إدراك الأشياء به يكون عن طريق الحواس.

المنهج الحسي بمفهومه العام : هو ذلك المنهج الذي يوظف الحواس الخمسة والأمور التي تُدرك بها في البيان والتوضيح والدعوة والتعليم. ويطلق بعض العلماء على هذا المنهج مصطلح (المنهج العلمي) لاعتماده على العلوم التجريبية ، ويطلق بعضهم عليه المنهج (التجريبي) إلا أن تسميته بالحسي أوضح وأدق في ذهن المتلقي ؛ لأنه يعتمد على الحواس ولا يلتبس بغيره(٢).

ويعتمد هذا المنهج على استعمال المحسوسات والملموسات التي يفهمها ويدركها الإنسان العادي ؛ لأن بعض الناس لا يدركون كنه الأشياء أو موضوع النصيحة إلا باتخاذ مثال تجريبي حسي.

ثانياً: موضوع المنهج الحسي: هي الظواهر المادية التي يدركها الإنسان بوسائله الإدراكية من بصر وسمع وشم وحس وذوق بطريقة مباشرة مثل الظواهر الطبيعية من فلك وهواء وصواعق وأمطار وأمراض وتيارات...

ألخ، وبطريقة غير مباشرة بدراسة آثار الظواهر، يتم ذلك عن طريق الملاحظة العلمية والتجربة أو بكليهما معاً ، ويأتي المنهج الحسي ليلفت الحس إلى التعرف على المحسوسات للوصول عن طريقها إلى القناعات، كما في قوله (عزوجل):(وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ (٢٠) وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٢١) وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (٢٢) فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ (٢٣))(٣)، وقوله (عزوجل):(سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)(٤).

والقرآن الكريم يحث على النظر في الكون المحيط بالإنسان، وهذا هو عين المنهج القائم على الحس والمشاهدة، يقول الله (عزوجل)آمراً بإتباع هذا المنهج (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۚ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)(٥)، وهذا النظر يمكن للإنسان تحقيقه والبحث فيه كما تحدثت الآية الكريمة(وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)(٦).

على هذا المنهج العلمي الصحيح، الذي مفاده ألا يتبع الإنسان إلا ما يعلمه عن طريق حواسه السمع والبصر والفؤاد يقوم هذا المنهج، لأن صاحبه مسؤول عنه(٧).

ثالثاً: خصائص المنهج الحسي : يمكن الاستفادة من المنهج الحسي في التعامل مع كافة الناس، فيخاطب المسلم ليزداد إيماناً ويخاطب العاصي ليرجع إلى الحق ويترك ما هو عليه من المخافة والعصيان ، ويخاطب غير المسلم أياً كانت ملته لدلالته وتعريفه بالإله الحق ، ونفي الشريك عنه (تبارك وتعالى)، وإبراز القدوة للدعاة والمصلحين في العصر الحاضر والمستقبل حتى يسلكوا أقصر الطرق وأقواها تأثيراً في قلوب المدعوين.

و يمكن اظهار خصائص المنهج الحسي في النقاط التالية :

١ – سرعة تأثيره : وسبب سرعة التأثير هو اعتماده على المحسوسات التي يسلم بها كل إنسان عادة ، فإذا لم يسلم دل ذلك على عناده وإصراره على باطله، ومثال ذلك لما سأل موسى (عليه السلام) رؤية الله (عزوجل) ، بين الله (عزوجل) له عدم قدرته على الرؤية ، حيث تجلى للجبل وهو أعظم خلقاً من موسى (عليه السلام)، فلم يصمد أمام ذلك ، بل أصبح دكاً، فلما رأى موسى (عليه السلام) بعينه ذلك خر صعقاً وقد ذكر الإمام القرطبي(٨) إلى أن موسى (عليه السلام) لما سمع كلام الله (عزوجل) اشتاق إلى رؤيته ، فسأل الله ذلك ، فضرب له مثالاً مما هو أقوى من بنيته ، وهو الجبل ، فإن ثبت وسكن فسوف يرى الله (عزوجل) وإن لم يسكن فلم يطيق رؤية الله (عزوجل)، كما أن الجبل لا يطيق ذلك ، فلما ظهر الله (عزوجل) للجبل ، ساخ في الأرض ، عندها أغشي على موسى (عليه السلام)، فلما أفاق أعلن إيمانه بأنه أول المؤمنين من بني إسرائيل(٩).

٢ – عمق تأثيره بالنفوس البشرية : وذلك لمعاينتها الشيء المحسوس ، ومن هنا قيل: ليس الخبر كالعيان ، ومثال ذلك تأثيره في عمرو بن الجموح(١٠)، لدرجة أدت إلى إسلامه ، ومن ثم ثباته على دعوة الله( )، وجهاده في سبيلها(١١).

٣ – سعة دائرته : ان اشتراك الناس جميعاً في أنواع الحس أو بعضها ، بحيث لا يتخلف عن هذا كبير أو صغير ، ولا عالم أو جاهل ، تميز المنهج الحسي باتساع دائرته ليشمل الأصناف السابقة جميعاً ، لذا دعا الله (عزوجل)الناس إلى النظر والتأمل في آياته في الأرض ، وفي أنفسهم ، ففيها ما يكفي للاعتبار ، قوله (عزوجل):(وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ (٢٠) وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٢١))(١٢).

يذكر القرطبي لما ذكر أمر الفريقين بين : أن في الأرض علامات تدل على قدرته على البعث والنشور ، فمنها عود النبات بعد ان صار هشيماً ، ومنها أنه قدر الأقوات فيها قواماً للحيوانات ، ومنها سيرهم في البلدان التي يشاهدون فيها آثار الهلاك النازل بالأمم المكذبة ، والموقنون : هم العارفون المحققون وحدانية

ربهم ، وصدق نبوة نبيهم ، خصهم بالذكر لأنهم المنتفعون بتلك الآيات وتدبرها ، فمن سار في الأرض رأى آيات وعبراً ومن تفكر في نفسه علم أنه خلق ليعبد الله(١٣).

٤ – حاجته للخبرة والاختصاص : المنهج الحسي يحتاج في استخدامه في كثير من المواطن إلى خبرة واختصاص ، فلا يحسن كافة أساليبه جميع الدعاة ولا سيما إذا كانت الدعوة لطبقة العلماء المتخصصين في العلوم التطبيقية ، ولذلك مطلوب ممن يريد استخدام المنهج الحسي أن يلم ببعض الحقائق العلمية لاستخدامها في إقناع طبقة المتعلمين الذين يقتنعون بالظواهر العلمية المحسوسة ، فإذا تمكن الداعي من استخدام هذا المنهج بطريقة صحيحة ، نجح في دعوته ، وأدى الدور المنوط به في هداية الناس إلى الإسلام ، وهنالك عدة براهين علمية تثبت وجود الله (عزوجل)، منها براهين حسية(١٤).

فالداعية الخبير هو العارف بهذه المعلومات يمكنه أن يلفت أنظار الناس إلى وجود الله (عزوجل)، وهو يعرضها في ضوء الآية الكريمة :(ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)(١٥)، أي مذللة ومسهلة فتعود كل واحدة إلى بيتها لا تحيد عنه يمنة ولا يسرة(١٦)(١٧).

المبحث الثاني:

استخدام المنهج الحسي في المسائل العقدية المتعلقة بالنبوات:

وفي عالم الغيب الذي لا نراه ولكنا ندركه بالفطرة السليمة، والعقل الصحيح، والخبر الصادق الاستدلال بالدلائل الحسية في النبوات ، وقد توافرت الأدلة الحسية في ذلك ومنها :

الدليل الحسي الأول: بينات الرسل ومعجزاتهم: ومن الأدلة الحسية آيات الأنبياء وبينات المرسلين عليهم الصلاة والسلام، التي أمدهم الله وأيدهم بها، قال تعالى:(لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ)(١٨).

فيُجري الله (عزوجل) على أيدي رسله ما يخرق العادة المألوفة، ويخرج عن نظم السنن الكونية المشهودة، ولا يقدر على مثله البشر، وهو ما يسمى اصطلاحا بالمعجزة ومناسبة تسمية الآيات البينات بالمعجزة هو عجز البشر عن معارضتها والإتيان بمثلها، فيجريها الله على أيدي أنبيائه تأييداً لهم، وتصديقاً لما جاءوا به من الحق، فتكون المعجزة برهانا حسيًا قاطعاً على صدق الرسل ووجود الله تعالى الذي أرسلهم، وأيدهم ومن آمن بهم، ونصرهم وكبت عدوهم وأظهر أمرهم .

وآيات الأنبياء التي أيد الله بها رسله قد اختلفت أنواعها، وتباينت مظاهرها وأشكالها(١٩)، إلا أنها تجتمع في أن كلا منها قد عجز البشر عن أن يأتوا بمثله منفردين أو مجتمعين، فكانت بذلك شاهد صدق على الرسالة، وحجةً قاطعةً تخرس الألسنة وينقطع عندها الخصوم، ويجب لها القبول والتسليم .

ويغلب أن تكون معجزة كل رسول مناسبة لما انتشر في عصره وبرز فيه قومه، وعرفوا بالمهارة فيه؛ ليكون ذلك أدعى إلى فهمها، وأعظم في دلالتها على المطلوب، وأمكن في الإلزام بمقتضاها.

١– في عهد النبي موسى (عليه السلام) انتشر السحر، ومهر فيه قومه حتى أثروا به على النفوس وسحروا أعين الناظرين وأوجس في نفسه خيفة منه، مَنْ شَهِدَه وإن كان عالي الهمة قوي العزيمة، فكان ما آتاه الله نبيه موسى (عليه السلام) فوق ما تبلغه القوى والقدرة، وما يدرك بالأسباب والوسائل، وقد أوضح الله ذلك في كثير من الآيات(وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ (١٧) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ (١٨) قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ (١٩) فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ (٢٠) قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ (٢١) وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ (٢٢) لِنُرِيَكَ

مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى (٢٣))(٢٠) .

لهذا بهت السحرة وبطل ما جاءوا به من التمويه والتخييل وتمايز الحق من الباطل، قال تعالى في بيان أثر ذلك عقب المباراة التي كانت بين موسى (عليه السلام) والسحرة : (فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ)(٢١).

٢- وفي عهد النبي عيسى (عليه السلام) برع بنو إسرائيل في الطب، فكان مما آتاه الله أن يصور من الطين كهيئة الطير، فينفخ فيه فيكون طيرًا بإذن الله ، وإبراء الأكمه والأبرص، وإحياء الموتى بإذن الله(وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) (٢٢)، إلى غير ذلك من الآيات التي ثبت بها رسالته، وقامت بها الحجة على قومه.

٣- وفي عهد محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كان العرب قد بلغوا الغاية في الفصاحة وقوة البيان، وجرت الحكمة على ألسنتهم، حتى اتخذوا ذلك ميدانا للسباق والمباراة، فأنزل الله القرآن على رسوله عليه الصلاة والسلام فكانت بلاغته وبيانه وما تضمنه من الحكم والأمثال إلى جانب ما كان من تأييد إعجازه كان ذلك من الأدلة والآيات التي تدل على صدقه في نبوته ورسالته قال ( ) : ((ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة))(٢٣).

ومصنفات العلماء في دلائل النبوة كثيرة جداً من أبرزها دلائل النبوة لابن منده، ولأبي نعيم الأصفهاني و البيهقي، ولقوام السنة الأصفهاني، وغيرها(٢٤).

وطريق المعجزة كما أنه طريق صحيح في الاستدلال بالمحسوس لتأييد الرسل وتثبيت فؤادهم وإثبات صدقهم، فهو طريق حسي مباشر لإثبات وجود الله الذي أرسلهم وبالمعجزات والآيات أيدهم.

(فالمجتمع الذي يبعث فيه نبي من الأنبياء، يجري الله تعالى على يديه معجزات تؤيد صدقه فيما ادعاه من النبوة، وإذا ثبتت النبوة أو الرسالة بتلك المعجزة، ثبت أن هناك مرسلاً لذلك الرسول أيده بها، لتكون دليلاً على صدقه، فيصدقونه في جميع ما أخبر به. وأهم ذلك كله وجود خالق واحد، خلقهم من العدم، واستخلفهم في هذه الأرض، من أجل عبادته فيها وحده لا شريك له، وهو الله( )، هذا إذا كانت تلك المعجزة عن شهود من ذلك المدعو وحضور الوقائعها، أما من غاب عنها، فإن دلائلها تثبت عنده بطريق الاستفاضة لتلك المعجزة ورسالة صاحبها. فإذا ثبتت النبوة فإنها تكون أصلا في وجوب قبول جميع ما دعا إليه النبي)(٢٥).

قال البيهقي: (وقد سلك بعض مشايخنا – رحمنا الله وإياهم – في إثبات الصانع وحدوث العالم طريق الاستدلال بمقدمات النبوة، ومعجزات الرسالة؛ لأن دلائلها مأخوذة من طريق الحس لمن شاهدها ومن طريق الاستفاضة لمن غاب عنها، فلما ثبتت النبوة صارت أصلا في وجوب قبول ما دعا إليه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعلى هذا الوجه كان إيمان أكثر المستجيبين للرسل صلوات الله عليهم أجمعين)(٢٦).

والقرآن هو أعظم المعجزات، وأبين الدلالات وأصدق الحجج والبينات، ويعده البعض من المعجزات المعنوية والعقلية، ولكن الصواب أنه جامع لكل أنواع الإعجاز والبيان والبرهان الفطري والحسي والعقلي والمعنوي. ويمكن القول بأن القرآن الكريم هو في ذاته دليل حسي ويتضمن أدلة حسية كثيرة، أما كونه دليلا حسيًا مشهودًا يُقطع به الباطل وتُدحض به الشبهة، فقد تحدى الله به كفار قريش ومن بعدهم من إنس وجان، وكان وجه التحدي أن يماثل هؤلاء، أو يجاروا أو يحاكوا مجتمعين أو متفرقين هذا القرآن المعجز في لفظه ومعناه، وفي نظمه وتراكيبه، وفيما حواه من علم وخبر، (وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ

مِن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ* فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ)(٢٧)،(قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)(٢٨).

وكانت هذه المواجهة بينه وبين العالمين في زمانه في أكثر من غزوة .تمثل في حد ذاتها معجزة حسية، ودلالة ملموسة على رسالته، وتأييد الله له ومن آمن معه وغالبهم من البسطاء والفقراء والمستضعفين. قال القاضي عبد الجبار المعتزلي: (وهؤلاء قوم اتبعوه و هو وحيد فقير ذليل خائف مقهور مغلوب، و أهل الأرض يد واحدة في عداوته وعداوة أتباعه، فخرجوا باتباعه من الأمن إلى الخوف، و من الغني إلى الفقر، و من العز إلى الذل و من الكرامة إلى الهوان و من الراحة إلى النصب و من الأوطان إلى الغربة)(٢٩).

قال البيهقي: ( ودلائل النبوة كثيرة، والأخبار بظهور المعجزات ناطقة، وهي وإن كانت في آحاد أعيانها غير متواترة، ففي جنسها متواترة متظاهرة من طريق المعنى، لأن كل شيء منها مشاكل لصاحبه في أنه أمر مزعج للخواطر ناقض العادات، وهذا أحد وجوه التواتر التي يثبت بها الحجة ويقطع بها العذر)(٣٠).

وقال احمد عبد الحليم الحراني : (وكان يأتيهم بالآيات الدالة على نبوته ( )، ومعجزاته تزيد على ألف معجزة، مثل انشقاق القمر وغيره من الآيات، ومثل القرآن المعجز)(٣١).

وسائر الأدلة والبراهين الحسية قاصرة في أثرها على إفادة الطمأنينة لمن شهدها وحضرها ولامست جوارحه، عدا القرآن المجيد فإنه معجزة باقية إلى يوم القيامة، يشاهدها كلُّ أحد ، وتطمئن به القلوب كافة، وهو أظهر الآيات وأبهرها(٣٢).

تنزيل من حكيم حميد، وبلاغ من رسول نبي صادق أمين فجعل الرؤية دليلاً محسوساً يقيمه في كل زمان ومكان على صدق القرآن وديمومة هذا الدليل والبرهان المعجز الخالد ، قال ابن كثير: (أي سنظهر لهم دلالاتنا وحججنا على كون القرآن حقاً منزلا من عند الله على رسول الله ( ) بدلائل خارجية في الآفاق ... ودلائل في أنفسهم)(٣٣).(وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ) (٣٤).

فالأدلة الحسية باقية ببقاء الأرض ومن عليها، بقاء القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، وما تضمناه من الإخبار بأشراط الساعة ،وعلاماتها وأحاديث الفتن وأحوال آخر الزمن، ويتحقق ذلك يتجدد البيان والبرهان على صدق النبوة، وتكون هذه الدلائل المتجددة لها أكبر الأثر في نفوس المؤمنين والأتباع في معركتهم مع الكفر والإلحاد على مر الأزمان.

الدليل الحسي الثاني: الدعاء والاستجابة : إن من أعظم الأدلة الحسية الدالة على وجود الله تعالى خالق هذا الوجود ومدبره، وصاحب الإرادة النافذة فيه، الدعاء والاستجابة التي نشاهدها، ونلحظ وندرك أثرها. فالإنسان تلم به الملمات وتكتنفه الأحداث، فيدعو الله طالبا كشف الغمة وتفريج الكربة ورفع الهم ودفع البلاء، فيقول مناجيًا مناديًا يا الله فيجيبه الله ويكشف عنه السوء، ويعطيه سؤله()(٣٥).

فهذا دليل حسي ملموس أن هناك رب سمع الدعاء، وأجابه وقد سجل القرآن الكريم أعظم المناجاة والدعوات التي استجابها الله لأنبيائه وأوليائه منها:

١ – قوله تعالى في امر نوح ( ) وقد كذب به قومه واستضعفوه ومن معه:(وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ)(٣٦).(* كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ (٩) فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ (١٠) فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ (١١))(٣٧).

٢– وفي أمر أيوب ( ) وما أصابه من مرض وبلاء: (* وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ٨٣ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ٨٤)(٣٨).و(وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ (٤١) ارْكُضْ

جَلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ (٤٢))(٣٩).

– وفي أمر النبي زكريا ( ) ، شيخ طاعن في السن عقيم زوجه، يطلب الولد، فدعا الله وناجاه بقوله:(وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا (٥) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ! (٦) يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا (٧)) (٤٠)، و(وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا ! وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ (٨٩) فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا ! وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ (٩٠))(٤١)؛ وفي قوله: ج ، إعلام بأنه من محض الفضل وخرق العادة لعدم صلاحية زوجه للحمل.

عاء في السنة النبوية لصوص كثيرة تجسد الدلالة الحسية لقانون السببية، القائم على التأثير والتأثر والدلالة ى المؤثر، فالدعاء من العبد الضعيف العاجز الفقير المحتاج والإجابة من ربه القوي القادر الغني الكريم، غير الحال ويتبدل رأي عين لا ينكره إلا جاحد معاند . ذلك:

– ومنها ما ثبت في الصحيح من خوف المشركين من إجابة دعوات المرسلين لعلمهم بتحقق وقوع فرغم اد المشركين من كفار مكة ومشركي أهل الكتاب وتكذيبهم وجحودهم برسالة النبي ( )، إلا أنهم في قرارة سهم كانوا يعلمون صدقه، ولا يمنعهم من اتباعه إلا الكبر وتقليدهم الأعمى للآباء والأجداء على ما كانوا يه وإن كان باطلا ضلالا. ومما يدل على ذلك خوفهم في مواضع عديدة من دعوات النبي ( ) وتيقنهم ، إجابة الله دعوة نبيه فيهم، وفي زمن استضعاف قريش للنبي ( )، وتسلّطهم عليه بالأذية، كان النبي ( ): يصلي عند البيت، وأبو جهل وأصحاب له جلوس، إذ قال بعضهم لبعض: أيكم يجيء بسلى جزور بني ان، فيضعه على ظهر محمد إذا سجد؟ فانبعث أشقى القوم فجاء به، فنظر حتى سجد النبي ( )، وضعه ى ظهره بين كتفيه ، وأنا(٤٢) أنظر لا أغني شيئًا ، لو كان لي منعة، قال: فجعلوا يضحكون ويحيل ضهم على بعض، ورسول الله ( ) ساجد لا يرفع رأسه، حتى جاءته فاطمة ، فطرحت عن ظهره، فرفع سول الله ( ) رأسه ثم قال: اللهم عليك بقريش. ثلاث مرات فشق عليهم إذ دعا عليهم، قال: وكانوا يرون الدعوة في ذلك البلد مستجابة ثم سمى: اللهم عليك بأبي جهل، وعليك بعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة، وليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط – وعد السابع فلم يحفظ قال: فو الذي نفسي بيده د رأيت الذين عد رسول الله ( ) صرعى في القليب قليب بدر))(٤٣).

وفي رواية مسلم :((فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك، وخافوا دعوته))(٤٤)، ثم أقسم الراوي وهو ن مسعود بمن بعث محمدًا بالحق أنه رأى من دعى عليهم المصطفى صرعى في قليب بدر.

هذه الحادثة لم تكن خافية بل كانت ظاهرة بمشهد كبراء قريش وفي مكان عام عند الكعبة، وممن حضرها نقلها عبد الله ابن مسعود ، وجمعُ الكفار الذين كانوا حول الكعبة يلعبون ويلهون، وأصابوا من رسول الله ) ما أصابوا من الأذى، وهو في ضعف وقلة حيلة وهوان على الناس، فبدعائه وخوف المشركين على سهم ما يدل دلالة ظاهرة على أنهم موقنون بإجابة الله دعاء نبيه فيهم، فأصابهم ما أصابهم من الهلع لخوف، ومرت الأيام القلائل وتحقق الحق بمن سماهم رسول الله ( ) في دعائه، فكان ذلك من أقوى ما ت المؤمن على إيمانه، ويزيده يقينًا بصدق نبيه فيقسم الصحابي بمن بعث محمدًا بالحق أنه شهد إجابة دعاء سول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

– أما في المدينة المنورة وفي أوساط الثلة المؤمنة التي تستحق من الدلائل أيضاً ما يقوي إيمانها ، ويثبتها ى الحق، ويمسكها الصراط المستقيم، فقد أصاب الناس الجدب وقلة الماء وجفافُ الضرع في زمن النبي ) ، فقام أعرابي وهو يخطب الجمعة على المنبر فقال: يا رسول الله، هلك المال وجاع العيال، فادع الله لنا، ول أنس بن مالك فرفع يديه، وما نرى في السماء قزعة [ أي قطعة من السحاب، فوالذي نفسي بيده

ما وضعهما حتى ثار السحاب أمثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته ( ) ، فمُطرنا يومنا ذلك ومن الغد، وبعد الغد، والذي يليه، حتى الجمعة الأخرى.

وفي الجمعة الأخرى قام ذلك الأعرابي أو قال غيره : ((فقال يا رسول الله هلك المال، وجاع العيال، وساق الحديث بمعناه، وفيه قال «اللهم حوالينا ولا علينا»، قال: فما يشير بيده إلى ناحية إلا تفرجت، حتى رأيت المدينة في مثل الجوبة(٤٥) وسال وادي قناة(٤٦) شهرا، ولم يجئ أحد من ناحية إلا أخبر بجود(٤٧))) (٤٨).

فكان نزول القطر وتوقف المطر ودفع الضرر عن المدينة بدعائه عليه الصلاة والسلام، ولم يكن في عالم الأسباب المادي المألوف ما ينبئ عن المطر، فلا سُحُبَ ولا موسم للقطر ولا شيء غير ذلك الطلب الملهوف من الأعرابي المستنجد ، والدعاء الخالص من النبي الصادق المخلص.

وما ذكرتُ في باب الدعاء والاستجابة إلا شيئًا يسيرًا، إذ يطول البحث في السنة لكثرة الأحاديث الدالة على استجابة المولى ( ) لدعوات نبيه ( ) ، ومظانها في كتب السنة المطهرة أبواب الدعاء وآدابه وأبواب دلائل النبوة وبينات الرسالة.

فهذا طرف من الآيات القرآنية وأحاديث السنة النبوية الدالة على استجابة الدعاء عند حلول البلاء، أو طلب النعماء، وهي من الكثرة فلا يتسع المقام لحصرها وتستحق أن تفرد بمؤلف يجلي جوانب الدلالات الحسية على الربوبية والألوهية وجوانب العبودية، والدلالة على صدق الرسالة والنبوة.

وهذا الدليل الحسي ما زال قائماً اليوم ويمكن الاستشهاد به، ولا يصح الطعن بأن أعيان الوقائع التي حصلت للأنبياء والأولياء والصالحين قد ذهب أثرها الحسي؛ لأن المعني بها من شهدها ولزم إقامة الحجة عليهم في زمانه ومكانه ، وغيابها عنا اليوم لا يؤثر لأنها قد نقلت لنا ووثقت بأعلى درجات التوثيق الممكنة في نصوص الوحي المعصوم، وليس ذلك فحسب بل إن الواقع المعاش اليوم مليء يعج بالشواهد على حصول نفس الأثر للدعاء والاستجابة، ولو استقرأ الإنسان الوقائع التي حصلت له ولغيره في باب الدعاء والإجابة ووثقها الخرج بسفر عظيم يحوي قصصاً من الواقع موثقة تحكي ما لا حصر له من إجابة دعوات السائلين والمضطرين في تواتر يقطع الشك باليقين والكفر بالإيمان، والجحود بالتسليم والإذعان.

المبحث الثالث

أثر الأدلة الحسية على إيمان ويقين الأنبياء والمؤمنين

أولا : الكرامة من الله لأوليائه بدليل حسي تطمئن به قلوبهم ويزداد إيمانهم: قد يصيب المؤمنين من البلاء والشدة ما يجعلهم بحاجة لتأييد الله لهم وتثبيت قلوبهم بالآيات والدلائل المحسوسة الظاهرة التي ينتفي معها الشعور بالفتور أو الضعف البشري المعهود، فيطلبها المؤمنون لا لشك ولا ريبة ولكن زيادة برهان يثبت به الإيمان، فيستجيب الله لهم لحاجتهم إليها،(إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ١١٢ قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ١١٣)(٤٩).

وقول الحواريين وهم خاصة عيسى ( ) وصفوة أتباعه الكرام(يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ)، يحتمل أن يكون سؤال متعلم متأدب غير شاك في القدرة الإلهية، وإنما يطلب به دليلا ماديًا محسوساً ليرتقي في مدارج الإيمان رتبة علية ، أو يكون سؤالهم سؤال تعنت في طلب الآيات، وتعجيز في الاقتراحات ينافي العبودية والتسليم والانقياد للحق، وربما أوهم هذا الكلام الصادر من الحواريين شيئا من ذلك، فوعظهم عيسى ( ) فقال:(ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)، فالإيمان يحمل على ملازمة التقوى والانقياد لأمر الله، والتأدب معه.

ليس مقصودهم هذا المعنى، وإنما لهم مقاصد صالحة، ولأجل الحاجة إلى ذلك فقالوا نُرِيدُ نَ قُلُوبُنَا، وهذا دليل على أنهم محتاجون لها ، چ چ ، بالإيمان بمشاهدة هذه المعجزة ظهر في النفس، فحين نرى الآيات العيانية، يكون الإيمان عين اليقين، كما كان قبل ذلك ، الخليل (عليه الصلاة والسلام) ربه أن يريه كيف يحيي الموتى (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)(٥٠)، فالعبد محتاج إلى الإيمان كل وقت، ولهذا قالوا: چ چ ، أي: نعلم صدق ما جئت به أنه حق لا علم استدلال؛ فيحصل لنا العلمان، چ ى ى چ على رؤية المعجزة فتبلغها من مصلحة لمن بعدنا ، فتقوم الحجة، ويحصل زيادة البرهان بذلك(٥١).

ور : (قوله تعالى : هل يستطيع يدل على التلطف والتأدب في السؤال، كما هو مناسب ، ليس شكا في قدرة الله تعالى، ولكنهم سألوا آية لزيادة اطمئنان قلوبهم بأن ينتقلوا من دليل المحسوس؛ فإن النفوس بالمحسوس آنس، كما بالإيمان(٥٢) لم يكن سؤال إبراهيم يمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ هُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ في الحال)(٥٤).

صدقهم في سؤال المائدة، وحاجتهم لها حسيا ومعنويا ، ولأثر ذلك عليهم في الطمأنينة ادة الإيمان وثباتهم على الحق بادر (عليه السلام) بسؤال ربه ودعائه المائدة النازلة من كون عيدًا لهم يذكرون فيه نعمة الله تعالى عليهم فيحمدوه ويعبدوه ويصلون له شكرًا ، ي سائر أعيادهم (قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا آيَةً مِّنكَ ۖ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)(٥٥).

ى ( ) من الاستجابة لطلب الحواريين في دعاء ربه أن تكون المائدة النازلة آية من الله على العباد في وحدانية الله، وفي صدقه( )، فيما أرسله به الله، قال الماوردي: (يعني ة على توحيدك وقيل التي تدل على صدق أنبيائك)(٥٦).

عابة وتوعدهم على التكذيب والجحود بعد نزول المائدة المطلوبة :()(٥٧).

هذا الآية بشرط الإيمان وعدم الكفران، وإلا حل بهم وعيده بالعذاب الذي لم يشهده لك ؛ لأنه شاهد الآية الباهرة وكفر عناداً وظلمًا ، فاستحق العذاب الأليم والعقاب الله تعالى وعد أنه سينزلها ، وتوعدهم — إن كفروا بهذا الوعيد ، ولم يذكر أنه أنزلها ، سبب أنهم لم يختاروا ذلك، ويدل على ذلك، أنه لم يذكر في الإنجيل الذي بأيدي النصارى ، أنها نزلت كما وعد الله، والله لا يخلف الميعاد، ويكون عدم ذكرها في الأناجيل التي ذي ذكروا به فنسوه أو أنه لم يذكر في الإنجيل أصلا وإنما ذلك كان متوارثا بينهم ينقله فاكتفى الله بذلك عن ذكره في الإنجيل، ويدل على هذا المعنى قوله:()(٥٨) والله أعلم

والتصديق بالرسول فيما أخبر به من الغيبيات، والفرح بتحقق ذلك: من الأدلة الحسية وأثبت بها صدق ما جاء به الإخبار عن المغيبات وكان منها ما وقع في حياته، ومنها ما ي آية حسية وبينة ظاهرة تدل على نبوته وترشد إلى صدق رسالته، وبها ثبات الأتباع احثين عن الحق لا الجاحدين المعاندين، ومن ذلك نعيه للنجاشي يوم موته وصلاته عليه،

عن أبي هريرة رضي الله عنه : (( أن رسول الله ( ) نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه خرج إلى المصلى، فصف بهم وكبر أربعاً))(٦٠).

قال النووي: (وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله ( )؛ لإعلامه بموت النجاشي وهو في الحبشة في اليوم الذي مات فيه)(٦١).

فهو يخبر عن أمور لا يقدر البشر على الإحاطة بها علمًا وإدراكاً ؛ بل الله هو الذي يوحي إليه بذلك، وهذا النوع من المعجزات من الكثرة في الكتاب والسنة الصحيحة، فيكتفى بالإشارة إلى مثال من السنة ومثال آخر من القرآن الكريم تصدرت به الآيات في سورة الروم والتي أفرحت المؤمنين بعد حزن ألم بهم من هزيمة الروم وانتصار الفرس، وفرح المشركين وغبطتهم وتندرهم بالمؤمنين فأهل الوثنية غلبوا أهل الكتاب، فأصاب الحزن قلوب الصحابة الكرام، وبثوا حزنهم عند رسول الله ( )، فأخبرهم النبي ( ) عن الله تعالى بأن الأحوال ستتبدل بعد حين وينتصر الروم ويهزم الفرس، فخف عنهم ما أصابهم من حزن وضيق وسمع الكفار هذه الآيات، التي تحكي خبرًا غيبيا لأمر لم يقع بعد، وسيحصل بعد حين من الزمن ليس بالبعيد، يشهده الجميع، وهو انتصار الروم وهزيمة الفرس في بضع سنين لا تتجاوز العشر، وهو خبر يجعل دعوة هذا النبي الخاتم ( ) على المحك الصعب؛ بل ربما تخلف الوعد ولم يصدق الخبر فيجدون بغيتهم في تكذيبه فيما أخبر به()(٦٢).

وهذا خبر ووعد إلهي لا يتخلف، أنبأ به النبي ( ) ، وصدق به الصديق والصحابة معه، وكذب به كفار قريش، وكانت ساحته بعيده عن الجزيرة العربية هناك في أرض الشام وأطراف الصراع فيه الفرس والروم وسجال الحرب بالسيف والسنان، وفي مكة حصل السجال بالرهان بين معسكر الكفر وأهل الإيمان، ذهب أبو بكر إلى النبي ( ) وتلقى منه الخبر مصدقا فأخبر به وحدث في أرجاء مكة، فكذب الكفار كعادتهم وطلبوا الرهان على ذلك، فحث النبي ( ) الصديق أن يزيد فيه لأنه سيكسبه قطعا ، وبات الجميع يعرف أمر الرهان وينتظر الوقت المعلوم الذي بينه القرآن وأخبر به المصطفى ( ) وحيا عن ربه، وأنه لا يتجاوز التسع سنوات، وراهن فيه الصديق وصدق به أهل الإيمان وكان من الأمر ما كان كما أخبر به القرآن، فزاد الله المؤمنين ثباتًا وأورث قلوبهم فرحاً(٦٣).

ومن أعظم الأدلة الحسية التي أيد الله بها رسوله ( )، وثبت بها المؤمنين وملاء قلوبهم يقينا ، حادثة انشقاق القمر في العهد المكي، وقد بوّب لها البخاري في صحيحه (باب انشقاق القمر)، وروى حديثا عن أنس بن مالك رضي الله عنه: ((أن أهل مكة سألوا رسول الله ( ) أن يريهم آية، فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما))(٦٤).

وعن ابن مسعود، قال: ((انشق القمر على عهد رسول الله ( ) فرقتين فرقة فوق الجبل، وفرقة دونه، فقال رسول الله ( ): أشهدوا ))(٦٥).

قال ابن عبد البر : (( قد روى هذا الحديث جماعة كثيرة من الصحابة، وروى ذلك عنهم أمثالهم من التابعين، ثم نقله عنهم الجم الغفير إلى أن انتهى إلينا، ويؤيد ذلك بالآية الكريمة فلم يبق لاستبعاد من استبعد وقوعه عذر))(٦٦).

وقال الخطابي: ((انشقاق القمر آية عظيمة لا يكاد يعدلها شيء من آيات الأنبياء وذلك أنه ظهر في ملكوت السماء خارجا من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من الطبائع، فليس مما يطمع في الوصول إليه بحيلة ، فلذلك صار البرهان به أظهر))(٦٧).

ثالثًا : تثبيت أقدام المؤمنين والربط على قلوبهم وزيادة إيمانهم. ومن الآيات المحسوسة ما يبتدر الله بها أهل الإيمان دون طلب منهم لذلك، وهو ما شهده الصحابة، في سائر الآيات الحسية المشهودة لهم رأي العين في مواضع الكرام مع رسول ا الله كثيرة يضيق بها المقام، وقد أفرد العلماء فيها التأليف وأكتفي بذكر ما يلزم

ذكره للدلالة على المقصود :

ففي يوم الأحزاب وما أدراك ما يوم الأحزاب ؟! يوم مشهود عَظُمَ فيه الكرب، واشتد الخطب على النبي ( ) والصحابة – الكرام رضوان الله تعالى عليهم في المدينة المنورة التي تكالب عليها الأعداء وتقاطروا من كل مكان، أجلبوا بخيلهم ورجلهم، يحاصرونها ويضيقون الخناق على من فيها، وذلك للخلاص من النبي ( ) وأتباعه الذين يمثلون خطرًا وجوديًا على المشركين وآلهتهم والكفار وأوثانهم ،() (٦٨).

وفي أجواء الحصار ومقدمات الحرب الضروس، وما حكاه القرآن من الحالة النفسية التي سادت الصحابة الكرام، كانت البقعة الجغرافية المحدودة بالمكان والزمان تضم أربع فئات من الناس في موقع الحدث، وعليهم جميعًا ستتنزل الآيات الحسية الواضحة :

الفئة الأولى: الأحزاب بقيادة قريش وهي الفئة المهاجمة الأكثر حظا لحسم المعركة والانتصار في الحرب وفق الأسباب المادية التي بذلها المشركون وأحزابهم، وما رسموه من خطة حرب، لكن الله خيب آمالهم، ونكس راياتهم، فسلط عليهم ريحاً باردة أطفأت نيرانهم، وكفأت قدورهم، وقلعت خيامهم، وأنزل عليهم جنوداً لم يروها ، وإنما لمسوا أثرها، في قلوبهم رعبًا، وفي صفوفهم خوفا وذعرا ، وفي دوابهم وخيولهم وإبلهم نفوراً واستيحاشا ، فتفرقت الجموع وتشتت الصفوف وعادوا أدراجهم خائبين خاسرين، والله العزة ولرسوله وللمؤمنين المستضعفين المحاصرين،() (٦٩).

وكانت كفاية الله لهم بالريح العاصف والجنود التي لم يروها والمسوا أثر فعلها فيهم من الملائكة المنزلين، والرعب الذي خلع قلوب المشركين، فأخزى الله الأحزاب وردهم على أعاقبهم خاسرين، عادوا بلا مال ولا أسير ولا نصر كانوا يطمعون فيه ويرجونه.

الفئة الثانية: فئة من اليهود في داخل المدينة، وهم بنو قريظة نقضوا عهدهم وتحالفوا مع الأحزاب للغدر بالنبي ( )، والمكر بمن معه، والقيام بأعمال الخيانة عندما تحين الساعة لذلك، فكبتهم الله وأخزاهم بكفرهم، وجاء جبريل إلى النبي ( ) يبلغه أمر الله له أن يأتيهم غازيًا؛ ليطهر المدينة من رجسهم، فيحاصون ويرفضون النزول على حكم رسول الله ( )، ويختارون النزول على حكم حليفهم في الجاهلية سعد بن معاذ لعلهم يجدون عنده لينا في الجانب أو ميلا إليهم، فيحكم فيهم سعد بأن تقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم، فيكبر النبي ( ) ويقول: (( لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة))(٧٠) ، فينزلهم من حصونهم، ويحكم فيهم بحكم الله تعالى، قال تعالى:()(٧١).

الفئة الثالثة:من المنافقين: يحكي القرآن بعضاً مما فعلوه وقالوه من مواقف الإشاعة والإرجاف والمسارعة في الكفر والمظاهرة على المؤمنين فكشف عوارهم وهتك أستارهم،()(٧٢).

الفئة الرابعة: هم النبي العظيم والصحب الكرام المستهدفون من الفئات الثلاث؛ فالكل يرصدهم ويتربص بهم الدوائر،()(٧٣).

في هذه الأجواء نزلت الآيات البينات تحمل الدلالة الحسية والبرهان القطعي المشهود ، الذي يملاء قلوب المؤمنين إيمانا ويقينا ، ويزيدهم على الحق ،ثباتًا، بنزول الملائكة وهبوب الريح، فامتن الله عليهم بما أيدهم به من البينة الحسية، وأظهرهم على عدوهم بالآيات التي شهدها الكفار واليهود، والمنافقون والمؤمنون على السواء، وسجل القرآن فيها آيات تتلى إلى قيام الساعة، ذكرت ما حل بالكفار من هزيمة ونكال، وما حل بالمنافقين من خزي وبيهود بني قريظة من وبال، وما أنعم الله به على أوليائه من نصر وتثبيت للأقدام، وما أورثهم من عز وإيمان وطمأنينة بال، قال تعالى()(٧٤).

كل ذلك يحكيه القرآن دون جحود ولا إنكار ولا تكذيب، لأنه من القطعية والثبوت بمحل لا يمكن دفعه، وأثره كان باديًا للعيان إذ لو لم تقع هذه الآيات لارتد المؤمنون وازدادوا ، وريبة، ولثبت أهل الكفر على

كفرهم وعنادهم ولأرتفعت أصوات النفاق مدوية في أرجاء المدينة المنورة تحكي كذب النبي ( ) فيما يحكيه عن ربه في القرآن الكريم، وذلك كله لم يقع من الكفار ولا اليهود ولا المنافقين، بل العكس هو الذي كان وحصل إذ زاد أهل الإيمان طمأنينة وسكينة، وتناقص أهل الشرك والطغيان، وتحول كثير منهم إلى الإسلام في صلح الحديبية وفتح مكة وما بعده، وتبدلوا من كفر وعناد إلى إيمان وانقياد.

وقد كان التأييد بنزول الملائكة؛ للاشتراك بالقتال مع المؤمنين وحسم المعركة لصالحهم- وهم أذلة، وفي ضعف وقلة – من أبرز الأدلة الحسية التي أيد الله بها جنده في مواطن كثيرة، منها غزوة بدر الكبرى الفارقة بين الحق والباطل.() (٧٦).

فذكرت الآيات المقاصد الحسان من نزول الملائكة الكرام، فمع النصرة للمؤمنين بالتأييد والإمداد، كانت البشرى في وقت الضيق والحرج، وطمأنية القلب في وقت الخفقان و زيغ الأبصار اضطرابا وقلقاً ، وكان في نزولهم من زيادة الإيمان واليقين والتصديق بالله ووعده ما يربط على القلوب، ويثبت الأقدام بالإقدام ويسدد الرمي والسيف والسهم إلى مقاتل العدو الذي قذف الله في قلبه الرعب، وكل ذلك لمسه الصحابة الكرام وعايشوه فزادهم إيمانا وتسليما.

الخاتمة وأهم النتائج

من خلال المباحث التي تناولها البحث توصل البحث لجملة نتائج بعد أن اكتملت صورته كما رسمناها له وحددنا اطرها في ذهننا وعلى النحو الآتي :

١ – سلامة الحواس ضروري لتحقيق شرط صحة المدركات بها، لأن اعتلالها بأي علة يفسد صحة الإدراك، بل قد يكون خادعًا للعقل.

٢ – يمتاز الدليل الحسي بالقوة وسرعة التأثير والسهولة واليسر في حصول المقصود، والقطعية وعدم قبول التشكيك والاعتراض مادامت الفطرة سليمة، كما يمتاز بالكثرة والتنوع الإيجاز والمباشرة في الاستدلال، بخلاف الأدلة النظرية الجدلية التي يصل إليها المستدل بمقدمات منطقية طويلة ومركبة.

٣ – لا يعذب الله خلقه إلا بعد قيام الحجة الرسالية ولا تقوم الحجة على الخلق إلا ببينات ودلائل متظافرة متواترة ومنها : الأدلة الحسية كالمعجزات التي تمثل برهانا حسيًا قاطعا على صدق الرسل، الله تعالى الذي أرسلهم، وأيدهم ومن آمن بهم، وأظهر أمرهم.

٤ – الدعاء والاستجابة من الأدلة الحسية التي لا يخفى أثرها في وقائع لا حصر لها ولا عد ، وتفيد القطع والتواتر بمجموعها ، لا ينكرها إلا جاحد يتعامى عن الحق، وقد استيقن الكفار بالدعاء وأثره قديما وخافوا دعوة رسلهم عليهم بالعذاب.

٥ – طلب الأدلة الحسية على الأمور العقدية والغيبية إن كان باعثه طلب الثبات وزيادة الإيمان وطمأنينة القلب فهو منهج الأنبياء والأولياء المقربين، ويستجيب الله لهم إكرامًا وتشريفا ، وإن كان باعث الطلب التعنت والتعجيز في الاشتراطات فهو منهج المكذبين الضالين، وقد يستجيب الله لهم فيكذبوا ويحل بهم العذاب الأليم، وقد لا يستجيب رحمة وإمهالا لهم وبلاغا إلى حين.

٦– قد تحتاج الأنفس المؤمنة إلى الأدلة الحسية وذلك لا يقدح في إيمانها وتصديقها، بل يزيدها بالله تعالى إيمانا ويقينا.

الهوامش:

(١)المدخل إلى علم الدعوة ، أبو الفتح محمد عبد الله البيانوني ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٣ ، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م ، ص٢١٤ .

(٢)ينظر : المدخل إلى علم الدعوة ، للبيانوني ، ص٢١٤ .

(٣)سورة الذاريات : الآيات (٢٠-٢٣) .

(٤) سورة فصلت : الآية (٥٣) .
(٥)سورة العنكبوت : جزء من الآية (٢٠) .
(٦)سورة الاسراء : الآية (٣٦) .
(٧)ينظر : تفسير الجلالين ، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار الحديث – القاهرة ، ط١ ، ص٣٦٩ .
(٨)هو : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ، من كبار المفسرين، صالح متعبد، من أهل قرطبة ، من كتبه (الجامع لأحكام القرآن ، التذكرة ) ، توفي سنة (٦٧١هـ) ، ينظر: الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م ، ٨٧/٢ ؛طبقات المفسرين للداوودي ، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي (ت٩٤٥هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ٦٩/٢ .
(٩)ينظر: الجامع لأحكام القرآن ( تفسير القرطبي) ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط٢ ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م ، ٢٧٨/٧ .
(١٠)هو : عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري السلمي ، كان سيداً من سادة بني سلمة ، وشريفاً من أشرافهم ، شهد العقبة وبدر واستشهد يوم احد ، ودفن هو وعبد الله بن عمرو بن حرام في قبر واحد ، وكانا صهرين ، وكان عمرو بن الجموح أعرج فقيل له يوم احد : والله ما عليك من حرج ، وقال رسول الله ( ):(والذي نفسي بيده ان منكم لمن لو أقسم على الله لأبره ، منهم عمرو بن الجموح) ، ينظر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار الجيل– بيروت ، ط١ ، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢ م ، ١١٦٨/٣– ١١٦٩ ؛ سير أعلام النبلاء ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة– بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م ، ١٥٦/٣ – ١٥٨ .
(١١) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ابن الأثير الجزري(ت٦٣٠هـ) ، دار الفكر – بيروت، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م، ٧٠٤/٣ .
(١٢)سورة الداريات : الآيتين (٢٠–٢١) .
(١٣)ينظر: الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي، ٣٩/١٧–٤٠ .
(١٤)ينظر: سبعون برهاناً علمياً على وجود الذات الإلهية ، ابن خليفة علبوي ، ط٣ ، دار الايمان – دمشق، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م ، ص١٣٩ .
(١٥)سورة النحل : جزء من الآية (٦٩) .
(١٦)ينظر: تفسير القرآن العظيم ( تفسير ابن كثير) ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، ٤٩٩/٤.
(١٧) ينظر: استخدام المنهج الحسي في المسائل العقدية المتعلقة باليوم الآخر ، د. براء عادل مسعود ، مجلة العلوم الاسلامية ، العدد ٣٠ ،٢٠٢٢م ، ص١٥٠ – ١٥٥ .
(١٨) سورة الحديد : جزء من الآية (٢٥).
(١٩) المعجزات الحسية تنقسم إلى قسمين هما : المعجزات السماوية (أي: المتعلقة بالسماء وما فيها) مثل: انشقاق القمر، الاستسقاء والاستصحاء والإسراء والمعراج، احتباس الشمس حتى تصل عير قريش بعد الإسراء والمعراج.
المعجزات الأرضية : وهي متنوعة فمنها ما هو متعلق بالإنسان كتفله(صلى الله عليه وآله).على الجروح والأمراض وشفائها. ومنها ما هو متعلق بالحيوان كسجود البعير له(صلى الله عليه وآله)، وشكوى البعير له وشهادة الضب له(صلى الله عليه وآله)، ومنها ما هو متعلق بالنبات كتسليم الشجر عليه وإجابة دعوته(صلى الله عليه وآله)، ومنها ما هو متعلق بالجمادات كتسليم الحجر عليه ونبع الماء بين أصابعه(صلى الله عليه وآله)، ومنها إجابة دعائه(صلى الله عليه وآله). كدعائه للصحابة واستجابة دعائه فيهم. ومنها إخباره(صلى الله عليه وآله).بالمغيبات التي تحقق وقوع بعضها وينتظر تحقق البعض الآخر. ومنها حمايته من الأعداء ، ينظر: البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ) المحقق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م ، ٩٥/٦ وما بعدها.
(٢٠) سورة طه : الآيات (١٧–٢٣).
(٢١) سورة طه : الآية (٧٠).
(٢٢) سورة آل عمران : الآية (٤٩).
(٢٣) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ( ) وسننه وأيامه = (صحيح البخاري)، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة _ بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م ، ٢٢٤/٦ ، حديث رقم (٤٩٨١).

(٢٤) ينظر: الموسوعة الشاملة وما ورد فيها من أسماء الكتب التي حملت مسمى (دلائل النبوة).
(٢٥)البيهقي وموقفه من الإلهيات، أحمد بن عطية بن علي الغامدي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، ط٢ ، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م ، ص١٢٨ .
(٢٦)الإعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة – بيروت ، ط ١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م ، ص١٠ .
(٢٧) سورة البقرة : الآيتين (٢٣ –٢٤).
(٢٨) سورة الاسراء : الآية (٨٨).
(٢٩) تثبيت دلائل النبوة لأبي الحسين المعتزلي ، للقاضي أبو الحسين عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمداني (ت٤١٥هـ) ، دار المصطفى – القاهرة ، ص٥٤٥ .
(٣٠)الإعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث ، للبيهقي ، ص١٢٧ .
(٣١)الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني (ت٧٢٨هـ) ، تحقيق: علي بن حسن – عبد العزيز بن إبراهيم – حمدان بن محمد، دار العاصمة، السعودية. الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م ، ٣٩٩/١ .
(٣٢)ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ٢٠/٥ .
(٣٣)تفسير القرآن العظيم ( تفسير ابن كثير) ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م ، ١٧١/٧.
(٣٤) سورة النمل : الآية (٩٣).
(٣٥) سورة البقرة : الآية (١٨٦).
(٣٦) سورة الانبياء : الآية (٧٦).
(٣٧) سورة القمر : الآيات (٩–١١).
(٣٨) سورة الانبياء : الآيتان (٨٣ – ٨٤).
(٣٩)سورة ص : الآيتين (٤١– ٤٢).
(٤٠) سورة مريم : الآيات (٥–٧).
(٤١) سورة الانبياء : الآيتين (٨٩–٩٠).
(٤٢) أي ابن مسعود راوي الحديث كما تبينه الروايات.
(٤٣) صحيح البخاري ، ٥٧/١ ، كتاب الوضوء ، باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة...، حديث رقم (٢٤٠).
(٤٤) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ( ) = (صحيح مسلم ) ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤١٨/٣ ، حديث رقم (١٧٩٤).
(٤٥) الجوبة : هي حفرة مستديرة واسعة ، والمراد بها هنا الفرجة في السحاب ، ، ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار المعرفة – بيروت ، ١٣٧٩هـ – ١٩٥٩م ، ٢٧٣/٨.
(٤٦) وادي القناة : اسم لوادٍ مشهور من أودية المدينة ، ينظر: ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، ٢٧٣/٨ .
(٤٧) جود : المطر الغزير ، ينظر: ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، ٢٧٣/٨ .
(٤٨)صحيح البخاري ، ١٢/٢، كتاب الجمعة ، باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة ، حديث رقم (٩٣٣) ؛ صحيح مسلم ، ٦١٤/٢ ، كتاب صلاة الاستسقاء ، باب الدعاء في الاستسقاء ، حديث رقم (٨٩٧).
(٤٩) سورة المائدة : الآيتين (١١٢ –١١٣).
(٥٠) سورة البقرة : جزء من الآية (٢٦٠).
(٥١)ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت١٣٧٦هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م، ص٢٤٨ .
(٥٢) مما يرجح عدم شكهم ما ورد من الآيات في وصفهم: ﭽ ﭼ سورة المائدة : الآية (١١١) ، ﭽ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﭼ سورة آل عمران: الآية (٥٢).
(٥٣) سورة البقرة : جزء من الآية (٢٦٠).
(٥٤) التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس ، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤م ، ١٠٥/٧.

(٥٥) سورة المائدة : الآية (١١٤).
(٥٦)النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الماوردي(ت٤٥٠هـ)، تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ٨٤/٢ .
(٥٧) سورة المائدة : الآية (١١٥).
(٥٨) سورة المائدة : جزء من الآية (١١٣).
(٥٩)ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، للسعدي ، ص٢٤٩ .
(٦٠) صحيح البخاري ، ٧٢/٢ ، كتاب الجمعة ، باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه ، حديث رقم (١٢٤٥).
(٦١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي– بيروت ، ط ٢، ١٣٩٢هـ– ١٩٧٢م ، ٢١/٧.
(٦٢) سورة الروم : الآيات (١–٦).
(٦٣) وفي الحديث : (( عن ابن عباس في قوله : ﭽ ﭼ سورة الروم الآية: (١–٢). قال: غلبت وغلبت، قال: كان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم، لأنهم أهل ، أوثان، وكان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس، لأنهم أهل كتاب، فذكروه لأبي بكر ، فذكره أبو بكر لرسول الله ( )، فقال رسول الله ( ) : أما إنهم سيغلبون قال: فذكره أبو بكر لهم، فقالوا : اجعل بيننا وبينك أجلا، فإن ظهرنا، كان لنا كذا وكذا، وإن ظهرتم، كان لكم كذا وكذا، فجعل أجلا خمس سنين، فلم يظهروا ، فذكر ذلك أبو بكر للنبي ( )، فقال: ألا جعلتها إلى دون قال أراه :قال العشر ؟ – قال: قال سعيد بن جبير : البضع ما دون العشر – ثم ظهرت الروم بعد، قال: فذلك قوله : ﭽ ﭼ (سورة الروم الآية: (١–٢) إلى قوله: ﭽ ﭼ سورة الروم : جزء من الآية(٤) قال : يفرحون ﭽ ﭼ سورة الروم : جزء من الآية(٥)) ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، إشراف د.عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م ، ٢٩٦/٤ ، حديث رقم (٢٤٩٥) ، ٤٩١/٤ ، حديث رقم (٢٧٧٠) ، وقال محققوا المسند: إسناده صحيح على شرط الشيخين.
(٦٤) صحيح البخاري ، ٤٩/٥ ، كتاب الجمعة ، باب انشقاق القمر ، حديث رقم (٣٨٦٨).
(٦٥) صحيح البخاري ، ١٤٢/٦ ،كتاب الجمعة ، اب { وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا } ، حديث رقم (٤٨٦٤)؛ صحيح مسلم ، ٤/ ٢١٥٨ ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب انشقاق القمر ، حديث رقم (٢٨٠٠).
(٦٦) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر ، ١٨٦/٧ ، قوله( باب انشقاق القمر).
(٦٧)فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر ، ١٨٥/٧ ، قوله( باب انشقاق القمر).
(٦٨) سورة الأحزاب : الآيتان (١٠–١١).
(٦٠) سورة الأحزاب : الآية (٢٥).
(٧٠)الأموال ، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (ت ٢٥٠هـ) ، تحقيق: د. شاكر ذيب فياض ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية – السعودية ، ط١ ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦ م ، ص٣٤٣ ، باب ما امر به من قتل الاسرى ، حديث رقم (٥٣٨).
(٧١) سورة الاحزاب : الآيتان (٢٦– ٢٧).
(٧٢) سورة الاحزاب : الآيات (١٢ – ٢٠).
(٧٣) سورة الأحزاب : الآية (٩).
(٧٤) سورة الاحزاب : الآية (٢٢).
(٧٥) سورة آل عمران : الآيات (١٢٣– ١٢٧).
(٧٦) سورة الأنفال : الآيات (٩ – ١٢).

## المصادر والمراجع:

القرآن الكريم .
١– إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢ – استخدام المنهج الحسي في المسائل العقدية المتعلقة باليوم الآخر ، د. براء عادل مسعود ، مجلة العلوم الاسلامية ، العدد ٣٠ ، ٢٠٢٢م .
٣ – الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار الجيل– بيروت ، ط١ ، ١٤١٢هـ– ١٩٩٢ م .
٤ – أسد الغابة في معرفة الصحابة ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ابن الأثير الجزري(ت٦٣٠هـ) ، دار الفكر – بيروت، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٥ – الإعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة – بيروت ، ط ١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
٦ – الأموال ، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (ت ٢٥٠هـ) ، تحقيق: د. شاكر ذيب فياض ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية – السعودية ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
٧ – البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ) المحقق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١، ١٤٠٨ ، هـ – ١٩٨٨م.
٨ – البيهقي وموقفه من الإلهيات، أحمد بن عطية بن علي الغامدي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، ط٢ ، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٩ – تثبيت دلائل النبوة لأبي الحسين المعتزلي ، للقاضي أبو الحسين عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمداني (ت٤١٥هـ) ، دار المصطفى – القاهرة.
١٠ – التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس ، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤م.
١١ – تفسير الجلالين ، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار الحديث – القاهرة ، ط١.
١٢ – تفسير القرآن العظيم ( تفسير ابن كثير) ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
١٣ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م.
١٤ – الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري) ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة _ بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
١٥ – الجامع لأحكام القرآن ( تفسير القرطبي) ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت٦٧١هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط٢ ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.
١٦ – الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني (ت٧٢٨هـ) ، تحقيق: علي بن حسن – عبد العزيز بن إبراهيم – حمدان بن محمد، دار العاصمة، السعودية. الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
١٧ – سبعون برهاناً علمياً على وجود الذات الإلهية ، ابن خليفة عليوي ، ط٣ ، دار الإيمان – دمشق، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
١٨– سير أعلام النبلاء ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة– بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
١٩ – طبقات المفسرين للداوودي ، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي (ت٩٤٥هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت.
٢٠ – فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار المعرفة – بيروت ، ١٣٧٩هـ – ١٩٥٩م.
٢١ – المدخل إلى علم الدعوة ، أبو الفتح محمد عبد الله اليانوني ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٣ ، ١٤١٥هـ– ١٩٩٤م
٢٢ – مسند الإمام أحمد بن حنبل ، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، إشراف د.عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
٢٣ – المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم ) ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢٤ – المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي– بيروت ، ط ٢، ١٣٩٢هـ– ١٩٧٢م.
٢٥ – النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الماوردي(ت٤٥٠هـ)، تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية – بيروت.
٢٦ – الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م.

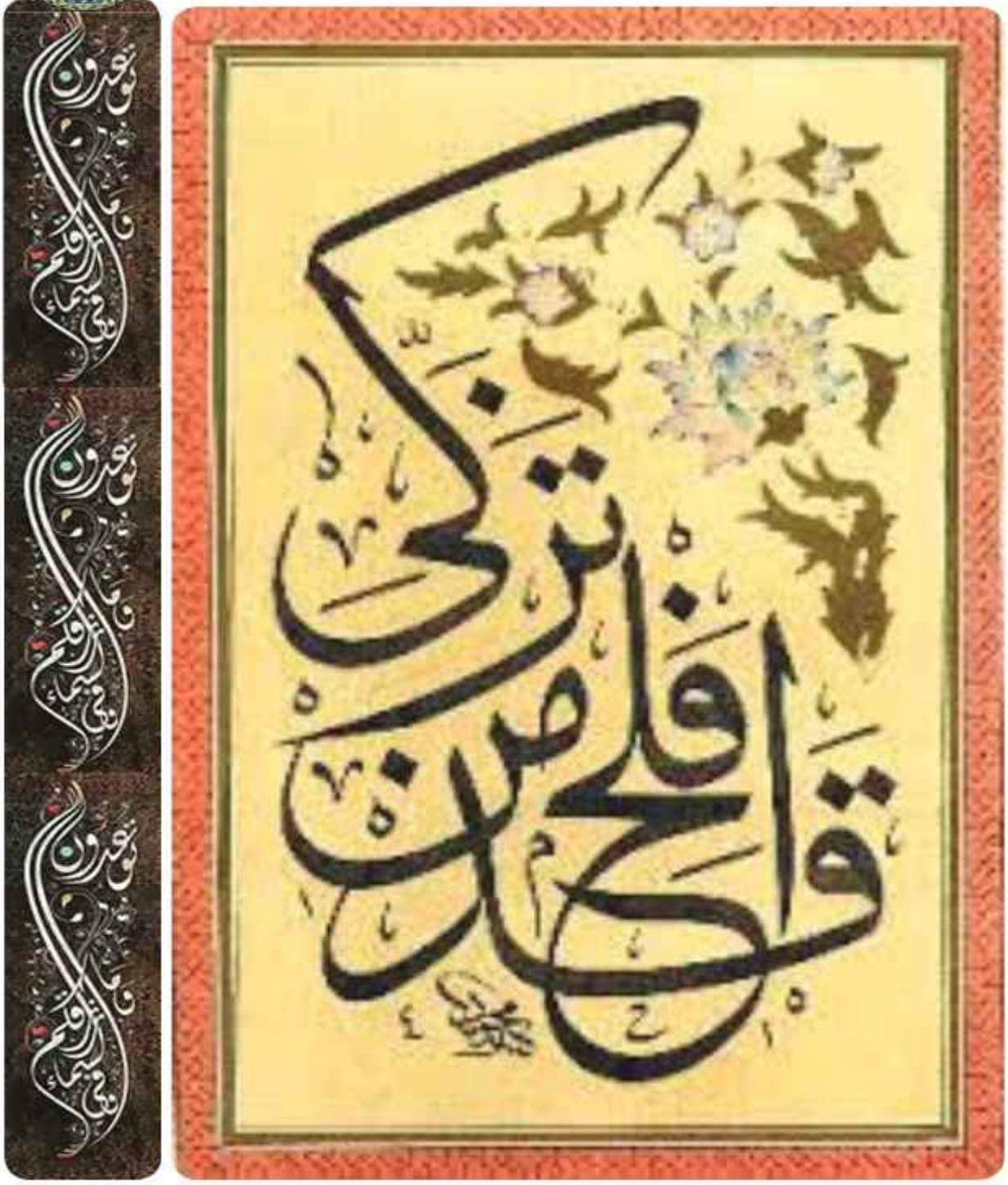
قل اعملوا فسيرى

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

**general supervisor**

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

**editor**

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

**managing editor**

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

**Editorial staff**

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon